Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع التقسيم العام الذي قام به شكري فيصل ومحمد الكتاني وغيرهما فقد أغفلت محاولة حنا الفاخوري الفريدة والتي تميزت عن كل ما أنجز في العالم العربي بمراحلية لم نر شبيهاً لها في كل التقاسيم التي مرت بنا غربية كانت أم شرقية . ذلك أن حنا الفاخوري عمد إلى تقسيم بحسب ثلاث نهضات ، خارقاً بذلك معهود المتداول والمروج والنمطي ، لأن كل نهضة تسمح بتوسيع مجال فكرة المرحلة إلى نهضة . والحق أن هذه الأخيرة هي أهم مرجع لتداخل الاختصاصات التي على المرحلة أن تتموضع داخلها . وللأسف فإن هذا التقسيم لم يثر إشارة الباحثين عن الأدب الضاج . ويقدم حنا الفاخوري هذه المراحل تحت عنوان ومقدمة توضيحية كالتالي :

« تطور الأدب العربي وأطواره التاريخية : `

اتبع الأدب العربي سنة الحياة ، فتطور متقلباً مع التاريخ من حال إلى حال ؛ وكان التطور عادة وليد احتكاك العرب بعضهم ببعض ، أو احتكاكهم بغيرهم من الشعوب والحضارات والثقافات ، فكان الاحتكاك يولد عادة نهضة أدبية ذات نزعة خاصة ، وأهم هذه النهضات ثلاث :

1) ـ **النهضة الجاهلية والأموية** : هي النهضة الأولى التي سجلها التاريخ وقد استحكمت في الجاهلية سنة 532م . ثم زاد استحكامها بعد ظهور القرآن . وكانت تلك النهضة ثمرة اختلاط عرب الشمال بعرب الجنوب ، واحتكاك العرب بعضهم ببعض في الأسواق والمجتمعات العمومية ، واحتكاك العرب بسائر الأمم المجاورة بواسطة التجارة ، والفتوحات الرومانية ، والدعايات السياسية الفارسية والرومية ، وغير ذلك . ثم ظهر القرآن فزاد تلك النهضة استحكاماً بما قدم لأربابها من ضروب البلاغة وبما فتح الإسلام لعرب الجزيرة من آفاق بواسطة الفتوحات .

٢) ـ **النهضة العباسية** : هي النهضة الثانية التي قامت على احتكاك العرب واختلاطهم بالفرس والروم والهنود والاسبان وغيرهم ،